

الدرس 111 كرسي الإمام مالك مادة الفقه المالكي للدكتور سعيد

الكملي

سعيد الكملي

تأملت علما مرتضى فافضلهم من ليس في جده لعب. وممالك كن الى الهدى والى اهتدى. به مم من سير العجم والعرب بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين - [00:00:00](#)

سيدنا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين بسم الله الرحمن الرحيم قال عبيد الله بن يحيى رحمه الله وحدثني عن مالك عن هشام بن عروة عن ابيه ان عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال - [00:00:44](#)

ما ابالي لو اقيمت صلاة الصبح وانا اوتر قال عبيد الله رحمه الله حدثني عن مالك عن هشام ابن عروة وفسنة خمس واربعين وقيل سنة ست واربعين ومائة عن ابيهم توفي سنة - [00:00:59](#)

التي هي سنة هاد الفقهاء مات فيها سعد المسيب واه سعيد بن جبير تا هو الله اعلم نحن لا نقول هي سنة الفقهاء السبعة مسألة الفقهاء لكثرة من اتى فيها من الفقهاء. نعم - [00:01:22](#)

ان عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه قال ما ابالي لو اقيمت صلاة الصبح وانا اوتر هو عبدالله بن مسعود بني غافل بن حبيب بن شماخ بن فار بن مخزوم بن صاهلة بن كاهل بن الحارث بن تيم بن سعد بن هذيل - [00:01:45](#)

بني كنانة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان ابو اسحاق ابو عبدالرحمن الهزلي المكي البصري المهاجر الحبر البحر الامام تقيہ الامة واحد قرائها واحد محدثها - [00:02:07](#)

واحد من اسلم قديما كان هو ايضا من اوائل من اسلم روى الحاكم في مستدرکه عنه رضي الله عنه قال لقد رأيتني سادس ستة ما على ظهر الارض مسلم غيرنا - [00:02:31](#)

وشهد ما هاجر الهجرتين الى الحبشة والى المدينة آآ شهد بدرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهد المشاهد بعدها كلها ولازم رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى عنه علما كثيرا - [00:02:48](#)

قصة اسلامه مروية في كتب الحديث وفي كتب السير روى الامام احمد وغيره عنه رضي الله عنه قال كنت غلاما يافعا ارعى غنما لعقبة بن ابي معيط فمر بي رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر - [00:03:10](#)

وقد فرا من المشركين فقال يا غلام هل عندك من لبن فتسقيننا قال قلت اني مؤتمن هذا غلام غير مسلم قال اني مؤتمن ولست ساقيكما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:03:28](#)

هل عندك من جذعة لم ينزع عليها الفحل اذا كانت موجودة مثل هذه فلا لبن فيها فقال نعم. قال فاتيتهما بها قال فمسح رسول الله صلى الله عليه وسلم الضرع - [00:03:56](#)

ودعا فحفل الدرع فاتى ابو بكر بصخرة منقورة فاعتقل النبي صلى الله عليه وسلم تلك تلك الشاه واحتلبها فشرب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم شرب ابو بكر قال ثم شربت - [00:04:15](#)

ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للدار عقليص فقلص قال ابن مسعود فأتيته بعد ذلك وقلت له علمني من هذا القول فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم انك غلام معلم - [00:04:35](#)

قال فاخذت من فيه بضعا وسبعين سورة لا ينازعني فيها احد وكان رضي الله عنه من فقراء المسلمين الذين تتقهمهم العين

ويزدريهم المشركون آ آ روى آ آ اه مسلم عن سعد رضي الله عنه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم ستة نفر - 00:04:51

فقال له المشركون اطرد هؤلاء لا يجترئون علينا قال وكنت انا وابن مسعود ورجل منه ذيل وبلال ورجلان لست اسميهما قال فوقع في نفس رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شاء الله ان يقع - 00:05:21

وحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه فانزل الله تعالى ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه. ما عليك من حسابهم من شيء وما من حسابك عليهم من شيء فتطردهم - 00:05:43

نكون من الظالمين مناقبه عظيمة جدا منها انه اول من جهر بالقرآن في مكة روى اصحاب السير ان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اجتمعوا يوما فقالوا ان هذا القرآن - 00:05:58

لم يجهر به قط لقريش فمن رجل يسمع هموه فقال ابن مسعود انا فقالوا انما نريد رجلا له قوم يمنعونه اذا ارادوا اذا ارادوه بشيء فقال دعوني سيمنعني الله قال فلما كان في الغد غدا عليهم - 00:06:23

عند الضحى اتى اتى المقام وقريش مجتمعة في انديتها قال فلما اتى المقام قرأ بسم الله الرحمن الرحيم رافعا بها صوته الرحمن علم القرآن قال فالتفت المشركون يقول بعضهم لبعض - 00:06:49

ما يقول ابن ام عبد ثم بدأ بعضهم يقول لبعض انه يتلو بعض ما نزل على محمد فاتوه فجعلوا يضربونه في وجهه وجعله يقرأ حتى قرأ ما شاء الله له ان يقرأ من سورة الرحمن فانصرف. فاتى قومه واثر الضرب في وجهه - 00:07:13

قالوا هذا الذي كنا نخشى عليك قال لو شئتم لاغاديتهم بمثلها غدا قالوا حسبك لقد اسمعتهم ما يكرهون وكان رضي الله عنه صاحب سواك النبي صلى الله عليه وسلم وصاحب نعليه - 00:07:34

يحمل نعله ويحمل عصاه ويمشي امامه بالعصا ولكثرة ملازمته للنبي صلى الله عليه وسلم كان يظن انه من اهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم روى الشيخان عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال - 00:07:51

اتيت انا واخي من اليمن فمكثنا حيناً لا ما نرى الا ان عبد الله بن مسعود رجل من اهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم لما نرى من دخوله ودخول امه على النبي صلى الله عليه وسلم - 00:08:06

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحبه روى الامام احمد انه لما حضر عمرو بن العاص رضي الله عنه الوفاة جزع جزعا شديدا فلما رأى ابنه عبدالله جزعه قال له يا ابا عبد الله - 00:08:23

ما هذا الجزع وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدنيك ويستعملك فقال عمرو بن العاص اي بني لقد كان ذلك وساخبرك عن ذلك اني لا ادري اكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل ذلك حبا ام تألفا - 00:08:42

اكان يحبني فيفعل بذلك ان كان يتألفني ولكني اشهد ان رجلين ماتا مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يحبهما ابن سمية وابن ام عبد ومن مناقبه رضي الله عنه منقبة عظيمة رواه الامام احمد عن علي رضي الله عنه - 00:09:05

قال سعيد بن مسعود شجرة امره النبي صلى الله عليه وسلم ان يأتيه بشيء منها فلما صعد الشجرة ضحك اصحابه من ساقبه وكان في ساقبه حموشة الحموشة الدقة رجليه بقي وبقي - 00:09:28

فلما رأى اصحابه ذلك ضحكوا فلما رأهم النبي صلى الله عليه وسلم يضحكون قال ما تضحكون لرجل عبد الله اثقل في الميزان يوم القيامة من احد الله اكبر ما اعظمها منقبة هو رضي الله عنه - 00:09:53

كان رضي الله عنه اخذ استقرأه من نقبه ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم استقرأه القرآن احب ان يسمع منه القرآن روى الشيخان عنه رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له اقرأ علي القرآن - 00:10:12

فقال له يا رسول الله اقرا عليك وعليك انزل؟ قال اني احب ان اسمعه من غيري تفتح ابن مسعود سورة النساء فشرع يقرأها الى ان بلغ قول الله تعالى فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا يومئذ يود الذين كفروا وعصوا الرسول لوت السواب - 00:10:32

الارض ولا يكتبون الله حديثا قال له النبي صلى الله عليه وسلم الان حسبك قال فالتفت فاذا عيناه تذرفان صلى الله عليه وسلم وقد

أخذ من النبي صلى الله عليه وسلم مباشرة قرآنا كثيرا. روى الشيخان عنه رضي الله عنه قال - [00:10:57](#)

والله لقد أخذت من في رسول الله صلى الله عليه وسلم بضعا وسبعين سورة ولقد علم اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم اني من اعلمهم بكتاب الله عز وجل لانه بعد ذلك رأى ان هذا الذي قاله - [00:11:15](#)

آآ ثناء على نفسه فقال وما انا بخيره قال شقيق الراوي هذا الحديث عنه قال فجلست في حلق اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فما رأيت احدا يرد ذلك - [00:11:36](#)

ولا يعيبه انه من اعلمهم بكتاب الله عز وجل من مناقبه رضي الله عنه هذه المناقب التي ذكرناها وهذه المنزلة التي كانت له عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اورثته - [00:11:52](#)

جاها عظيما عند اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانوا يعظمونه وينزلونه قدرا رفيعا روى الترمذي عن عبدالرحمن بن يزيد قال كنا عند حذيفة سألناه من اقرب الناس سمنا - [00:12:15](#)

وهديا برسول الله صلى الله عليه وسلم فنأخذ عنه ونسمع منه فقال حذيفة رضي الله عنه ما اعلم احدا اقرب صمتا ولا هديا ولا دلا برسول الله صلى الله عليه وسلم من ابن ام عبد حتى يتوارى عنا في بيته - [00:12:36](#)

فهاد الشهادة اشهدوا بما رأى وهو لا يحكم على ابن مسعود بما يفعله ابن مسعود في بيته الله اعلم اقرب الناس برسول الله صلى الله عليه وسلم هديا وصمتا ودلا ابن مسعود حتى يواريه عنا بيته. قال ولقد علم المحفوظون من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم

[00:13:03](#)

عليه وسلم ان ابن ام عبد من اقربهم الى الله زلفى وروى مسلم ايضا انهم كانوا اجتمع نفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت ابي موسى الاشعري - [00:13:24](#)

وآآ معهم عبد الله بن مسعود ومعهم بعض اصحاب ابن مسعود كانوا ينظرون في مصحف فقام ابن مسعود فقال ابو مسعود البديري ما اعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك احدا - [00:13:40](#)

اعلم بعده بكتاب الله من هذا القائم فقال ابو موسى اما ان قلت ذلك لقد كان يشهد اذا غبنا ويؤذن له اذا حجبنا بل كان عظيم المنزلة عند عمر بن الخطاب نفسه - [00:14:00](#)

ابن مسعود رأى مرة رجلا اسبال ازاره فقال له آآ عبد الله بن مسعود ارفع ازارك فقال الرجل لابن مسعود وانت يا ابن مسعود فارفع ازارك فقال له ابن مسعود ان في سقي حموشه - [00:14:18](#)

وانا ادم الناس فبلغ ذلك عمر بن الخطاب ف ضرب الرجل وقال له اترد على ابن مسعود قالك نتا تقوليها تا نتا دير ولما بعثه لما بعث عمر عبد الله بن مسعود الى العراق - [00:14:39](#)

ليعلم اهلها القرآن ويفقههم في الدين كتب اليهم يقول اني بعثت اليكم عمارا اميرا وابن مسعود معلما ووزيرا وهما من النجباء من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فاقتدوا بهما واسمعوا لهما وقد اثرتكم بعبد الله على نفسي - [00:14:58](#)

لو خير عمر لاختار ان يمكث عنده عبد الله بن مسعود وكان عبد الله بن مسعود هذا هذا سبب كل هذا علمه الواسع بكتاب الله وبسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولذلك كان يقول - [00:15:26](#)

والله ما من اية في كتاب الله الا وانا اعلم اين نزلت وما من اية في كتاب الله الا وانا اعلم فيما نزلت ولو اعلم رجلا هو اعلم مني بكتاب الله تبلغه الابل لرحلت اليه - [00:15:38](#)

وصدق رحمه الله ورضي عنه وبر جاء مرة رجل الى الى ابن مسعود فقال له ان في حجري ابنة عم لي هي تيربيها وان امرأتي خافتنني عليها فارضعها ما يتزوجهاش - [00:15:56](#)

ما فهمتوهاش فقال له ابن مسعود اسألت احدا قبلي قال نعم ابا موسى قال ماذا قال لك قال قال حرمت عليك فقال ابن مسعود انه لم يقل شيئا لا احرم من الرضاع الا ما انبت اللحم والعظم او اللحم والدم - [00:16:20](#)

وهذه قضية الرضاعة الكبير رضع الكبير هذه مذهب الائمة الاربعة ان رضاع الكبير لا يحرم هذا انما هو مذهب لعائشة رضي الله عنها

خالفها في زوجات النبي صلى الله عليه وسلم جميعا وخالفها في ذلك اكثر الصحابة - [00:16:49](#)

قلت لكم مذهب الائمة الاربعة ان الرضاة المحرم ما وقع في عامين يعني الذي ينبت به اللحم وينبت به العود وهذا قول ابن مسعود لما امر عثمان رضي الله عنه - [00:17:07](#)

بان يكتب تكتب المصاحف وتفرق في الامصار لما بدأ الاختلاف كثر الداخل في الدين من غير اهل العربية وبدأ الاختلاف في كتاب الله روى مسلمون عن حذيفة رضي الله عنه وكان يغاري اهل العراق في فتوح الشام - [00:17:21](#)

وارمينية اذربيجان وهؤلاء كلهم عجم قال ففرع حذيفة من الاختلاف الذي سمع الناس يختلفون في كتاب ربهم. فاتي عثمان وقال له يا امير المؤمنين ادرك هذه الامة قبل ان يختلفوا في كتابهم كما اختلفت اليهود والنصارى - [00:17:38](#)

فارسل عثمان الى حفصة بنت عمر بن الخطاب يسألها المصحف الذي كتب على عهد ابيها وعهد ابي بكر رضي الله عنه تذكرون ها وقالها ابعثيه لنا ننسخ ثم نرده اليك ففعلت - [00:17:57](#)

فدعا زيد ابن ثابت وسعيد ابن زيد وسعيد ابن العاص وعبد الله بن الزبير وعبدالرحمن بن الحارث بن هشام وامرهم ان ينسخوا من ذلك المصحف نسخا ثم قال هم اذا اختلفتم - [00:18:19](#)

مع ازيد ابن ثابت فاكتبوه بلسان قريش بلسانكم فانما نزل بلسان قريش فلما نسخ بعث عثمان رضي الله عنه بالمصاحف الى بكل نسخة الى كل مصر وامر بغيرها ان تحرق - [00:18:39](#)

ووافقه على ذلك الصحابة كلهم لم يخالفوا في ذلك احد ولا قام احد فقال كيف تحرق المصاحف اتفقوا واجمعوا جميعا على ذاك الذي فعله عثمان رضي الله عنه الا ابن مسعود رضي الله عنه - [00:19:01](#)

كره ذلك كره ان يعزل عن كتابة المصحف وكره ان يحرق مصحفه وبين وجه ذلك. رواه الامام احمد ان عبدالله بن مسعود قام في الناس خطيبا فقال لهم لقد اخذت من في رسول الله صلى الله عليه وسلم بضعا وسبعين سورة - [00:19:17](#)

وزيد بن ثابت غلام له ذؤابتان يلعب مع الغلمان ثم بعد ذلك يعني يعني القصد اتركوا ما اخذته من النبي صلى الله عليه وسلم واقرأ بما كتبه غلام في الوقت الذي انا تنقرا وهو غلام - [00:19:41](#)

اه في رواية ايضا انه قال لهم على قراءة من تأمروني ان اقرأ لقد اخذتني في رسول الله صلى الله عليه وسلم بضعا وسبعين سورة مين فيه؟ مين فيه؟ بضعا وسبعين سورة - [00:20:04](#)

يعني تأمرني ان اقرأ على قراءة زيد قالهم ايضا في عند الترمذي قال لهم انه لما خطب فيهم قال لهم يا اهل الكوفة غلوا مصاحفكم لا تحرقوها مصاحفكم اكنموها وغلوها فان الله يقول ومن يغفل يأتي بما غل يوم القيامة فلقوا الله بالمصاحف - [00:20:18](#)

فاني غال مصحفي وقال ايضا يا معشر المسلمين اعزل عن كتابة المصحف ويتولاها رجل لقد اسلمت وانه لفي صلب رجل كافر واش عندو كلام يعني لما اسلم ابن مسعود عبد الله زيد ابن ثابت لم يكن ولد بعد ما زال في صلب ابيه وابوه في ذلك الوقت رجل كافر - [00:20:43](#)

وانا اعزل عن المصاحف ويتولاها هو ولذلك وجد في نفسه من ذلك وكرهه لكن لا لوم على عثمان رضي الله عنه في تقديمه زيد وتأخير عبد الله بن مسعود لماذا لان اولاد زيد بن ثابت - [00:21:13](#)

كان معه في المدينة وعبد الله بن مسعود في العراق فهذا شاهد وذاك غائب هذه القضية الاولى القضية الثانية ان زيد ابن ثابت كان يكتب الوحي على عند رسول الله - [00:21:33](#)

ولم يكن اه ابن مسعود بن الكتبة نعم اخذ لذلك قالوا كان زيد ثابت اماما في الرسم وكان ابن مسعود اماما في الاداء. والكتب تاج فيه الى الرسم اما الاداء فالتاس تقرأ وتحفظ - [00:21:50](#)

ولكن كتب نسخ المصاحف هذا يحتاج الى ائمة الرسم فلذلك قدم زيد بن ثابت ثم ان زيد ابن ثابت قدمه ابو بكر وعمر ولذلك قال العلماء هلا عتب ابن مسعود على ابي بكر - [00:22:07](#)

لما ولي كتابة المصحف اولاً فبيقول لها ازاى وعلى كل حال فان العلماء يقولون قد رجع ابن مسعود رضي الله عنه بعد ذلك وان لم يعطي

مصحفه تفى مصحف ابن مسعود - 00:22:25

لم يعثر عليه الى ان متى سيعثر عليه قضي الله على دولة العبيديين الروافض في مصر عليها صلاح الدين الايوبي رحمة الله عليه وتفتح خزائهم فيخرج منها مصحف عبد الله بن مسعود - 00:22:42

فيحرقونه اين اذن مات ابن مسعود رضي الله عنه سنة اثنتين ثلاثين وثلاثين. كان لابن مسعود والمأثورة في وعظ ذلك انه كان يقول لو سخرت من كلب - 00:23:04

لخشيت ان امسحك واني لأكره للرجل ان اراه فارغا لا في عمل اخرة ولا في وكان يقول انكم في اجال منقوصة واعمال محفوظة والموت يأتي بغداد فمن زرع خيرا يوشك ان يحصد رغبة - 00:23:29

ومن زرع شرا يوشك ان يحصد ندامة لن يسرع بطيء بحظه. البطيء في العمل لن يسرع بحظه باسمه بجده ولن يدرك حريص ما لم يقدر له فمن اعطي خيرا الله اعطاه ومن وقي شرا فالله وقاه - 00:23:59

وكان رضي الله عنه يقول عليكم بالعلم قبل ان يرفع فان رفعه بان يقبض اصحابه واياكم والتبذرو والتنطع وعليكم بالعتيق فانه سيكون في اخر الزمان ناس يدعون يزعمون انهم يدعون الى ثواب الله - 00:24:23

وقد تركوه وراء ظهورهم كلامه كثير من طرائفه انه قام ليلا مرة ليصلي بالليل فرأته زوجته يستيقظ فاخذت بثوبه قالت الى اين تقوم علينا ليل وقال اللهم انهما اثنان وانا واحد - 00:24:46

اعني عليهما يقصد امرأته الشيطان نعم ان عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال ما ابالي لو اقيمت صلاة الصبح وانا اوتر قال رضي الله عنهما ابالي لو اقيمت صلاة الصبح وانا اوتر - 00:25:13

يعني انه لا يقطع وتره لأجل المقيم الذي يقيم صلاة الصبح وهذا يحتمل انه يعني الحنفية يستدلون بهذا على ان ابن مسعود ممن يرى ان الوتر واجب ولذلك لم آآ - 00:25:33

لا يقطعه لاقامة الصبح وهذا محتمل هذا هو الكلام تقدم على هذه القضية قال عبيد الله بن يحيى رحمه الله وحدثني عن مالك عن يحيى بن سعيد انه قال كان عبادة ابن الصامت رضي الله عنه يؤم قوما - 00:25:53

فخرج يوما الى الصبح فاقام المؤذن صلاة الصبح فاسكتته عبادة حتى اوتر ثم صلى بهم الصبح قال عبد الله عبيد الله رحمه الله وحدثني عن مالك عن يحيى بن سعيد - 00:26:10

ان عبيدة ابن الصامت يحيى بن سعيد لم يدرك عبادة ابن الصامت هذا هذا منقطع عبادة بن الصامت خرج يوما اتى المسجد ولم يوتر بعد فشرع المؤذن يقيمه لصلاة الصبح - 00:26:28

فاسكتته عبادة ابن الصامت ثم صلى ثم حين ثم بعد ذلك صلى بهم الصبح لا يغيب عن اذانكم ان عبادة ابن الصامت امام امام سؤال كيف يسكت ولدت ابن الصامت - 00:26:51

المقيمة على الاقامة والرسول صلى الله عليه وسلم يقول اذا اقيمت الصلاة فلا صلاة الا المكتوبة وفي رواية فلا صلاة الا التي اقيمت يعني القياس ان او مزال نبدا القياس ان يترك وتره - 00:27:10

للصبح وليس القياس ان يسكته ان يسكت المقيم الجواب عن هذا قالوا ان عبادة ابن الصامت كان يرى ان هذا الحديث ينطلق على المأموم لا على الايمان لانه يرى ان المأموم - 00:27:32

اذا اقيمت الصلاة فلا صلاة الا التي اقيمت. اما الامام فان له سلطان فان له سلطانا يسكت به الامام وهذا لعله مذهب لعبادة. والا فقد روى ابن القاسم عن مالك - 00:27:53

ان الامام اذا اتى المسجد ولم يكن صلى ركعتي الفجر وشرع المؤذن يقيم لصلاة الصبح قال مالك لا يخرج اليه ولا يسكت يتركه يقيم الصلاة ويصلي الامام ركعتي الفجر ثم يخرجوا - 00:28:09

الى آآ الى الناس فيصلح بهم بعد قال عبيد الله ابن يحيى رحمه الله وحدثني عن مالك عن عبد الرحمن ابن القاسم انه قال سمعت عبد الله بن عامر بن ربيعة يقول - 00:28:30

اني لاوتر وانا اسمع الاقامة او بعد الفجر يشك عبد الرحمن اي ذلك قال قال عبيد الله رحمه الله وحدثني عن مالكين عن عبد الرحمن بن قاسم عبد الرحيم بن قاسم هذا هو - [00:28:45](#)

عبد الرحمن بن قاسم بني محمد وابي بكر الصديق هذا هذا التيمي القرشي ولا ليس عبد الرحمن بن القاسم العتق ذاك تلميذ لمالك ذهب تيوخو اه وذاك عتقي وهذا قرشي - [00:29:01](#)

متى مات عبد الرحمن بن قاسم ستين وعشرون مائة احسن اه زيد انه قال سمعت عبد الله بن عامر بن ربيعة يقول عبد الله بن عامر بن ربيعة بن مالك العنزي بون النون - [00:29:20](#)

آ هذا هذا الاسم لرجلين عبد الله بن عامر بني ربيعة رجلان اخوان الأكبر عبد الله الأكبر وعبد الله الأصغر عبد الله الأكبر هذا ادرك زمن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:29:37](#)

شهد معه بعض المشاهدين واستشهد آ في غزوة الطائف وعبد الله الأصغر هذا اخوه ولد وقد بقي من عمر النبي صلى الله عليه وسلم اربع سنين او خمس ومات سنة خمس وثمانين وهو هذا هو هذا - [00:30:00](#)

وكان ثقة من اهل المدينة وابوهما عامل ابن ربيعة هذا من قدماء الصحابة كما قديما ايضا وهاجر الى الحبشة وهاجر الى المدينة اسلم قبل عمر بن الخطاب وكان الخطاب هذا ابو عمر قد تنباه في الجاهلية. فكان يقال فيه - [00:30:24](#)

عامر بن الخطاب فنزل قول الله تعالى ادعوهم لابائهم واقساطوا عند الله فحينئذ نسب الى ابيه فقييل عامر بن ربيعة طال عمره الى ان ادرك زمن عثمان رضي الله عنه - [00:30:45](#)

فلما اطلت الفتنة دعا الله تعالى ان يقبضه اليه رواه الحاكم في المستدرک عن ابنه عبد الله هذا قال لما اعين على عثمان لم يكن دأب المسلمين ان يطعنوا على الراشدين - [00:31:04](#)

قال فلما طعن على عثمان ظل ابي ثم دعاه وقال اللهم قن الفتنة بما وقيت به الصالحين من عبادك قال الابن فلن يصبح الا ميتا وذلك قبيل مقتل عثمان رضي الله عن - [00:31:22](#)

انه قال سمعت عبد الله بن عامر بن ربيعة يقول اني لو اوتر وانا اسمع الاقامة او بعد الفجر يشك عبد الرحمن اي ذلك قال قال عبد الله بن عامر بن ربيعة - [00:31:44](#)

انه يوتر وهو يسمع الاقامة او بعد الفجر لا يبالي يعني لا يضره ان يسمع الاقامة وهو يوتر او يوتر بعد الفجر. وهذا كل هذه الاثار ما لك رحمه الله كثر هنا من ايراد الاثار عن الصحابة والتابعين - [00:32:00](#)

سواء اكانوا من فقهاء السبعة عبد الرحمن القاسم او من غيرهم ليدل على ما ترجم له في الباب. باب الوتر بعد الفجر ليدل على ان هذا امر شائع معروف غير مستنكر - [00:32:22](#)

وقد ذكرنا انه لا ينبغي تعمد اخراج الوتر عن وقته وسيذكره مالك فيما يأتي ان شاء الله لكن القضية هنا ما الذي قاله عبد الله بن عامر عبد الرحمن بن القاسم يشك في اي شيء في ايها قال عبد الله بن عامر ما الذي قاله عبد الله بن عامر؟ اقال عبد الله بن عامر لا ابالي - [00:32:36](#)

ان اوتر وان اسمع الاقامة او قال عبد الله بن عامر لا ابالي ان اوتر بعد الفجر. ما الذي قال؟ عبد الله بن عامر الرمي يقول هما معا مم لكن لما شك عبد الرحمن بن القاسم - [00:32:59](#)

بأي لفظ هو لفظ عبد الله بن عامر اتى بهما معا وبين ان الشك منه اضربوا في الارض كما شئتم وابحثوا عند اهل الامم كما شئتم لن تجدوا تحريا كالتحري الذي الهمة هذه الامة بهذا المنهج - [00:33:13](#)

الحكم هو هو تسمع الإقامة توتر بعد الإقامة تثير يعني متى متى تقام الصلاة؟ اليس بعد الفجر المعنى هو هو لكن التحري في اللفظ لانه الان هو ينسب اليه يسند اليه - [00:33:34](#)

ويأتي يحب ان يأتي لك بلفظه الذي سمعه منه فلما شك باي شيء سمع منه؟ قال اما ان يقول كذا واما ان قال كذا وراه الشك مني وهذه يبين لكم هذه المنقبة العظيمة جدا التي يحق للمسلمين ان - [00:33:50](#)

يفخروا بها ما شاءوا التي هي منهج التثبت في الاخبار والذي تسمونه ايضا منهج اهل الحديث وتسمونه ايضا منهج الجرح والتعديل هذه خاصية اختص الله تعالى بهذه الأمة تحقيقا لموعوده انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون. هذه وسيلة الحفظ - [00:34:07](#)

قال كيف من اين وصل الحق ما شهدت به الاعداء. هذا مستشرق هذا المجاري يهودي ماركوليوس يقول يفخر المسلمون ما شاؤوا بعلم حديثي وصارت الامم تنقله عنا هذا المنهج الدقيق في تثبت الاخبار - [00:34:29](#)

دقيق جدا بل احيانا قد يصل الى درجة الوسوسة مثلا الامام مسلم رحمه الله في الصحيح يقول حدثنا آابو رافع وعبد ابن حميد قال عبد اخبرنا وقال ابو وقال ابن رافع انا قلت ابو رافع وابن رافع - [00:34:53](#)

قال عبد ابن حميد اخبرنا وقال ابن رافع حدثنا حدثنا واخبرنا عندما تسمع من لفظ الشيخ لا فرق بينهما وقال من عليه شيخ وقراء حدثنا كما يقول اخبار لا فرض - [00:35:21](#)

لكن هو لا يستسيغ ان يقول ان فلان قال له اخبرنا وقال حدثنا مع انه لا فرق ثمرة هي هي سمعتي منو؟ او قرئ عليه وانت تسمع لكن هو يقول حدثنا فلان وفلان قال عبد - [00:35:37](#)

اخبرنا وقال ابن رافع حدثنا اين تجدون مثل هذا اين تجدون اه مسلم ايضا يقول حدثنا ابو بكر ابن ابي شيبه آابو كريب واسحاق بن ابراهيم وابن راوية واللفظ لابي بكر - [00:35:55](#)

قريبة هذه ايضا الثلاثة يحدثونه بحديث واحد معناه واحد قد يكون بينهما تغاير في الفاظ لا يؤثر في المعنى اطلاقا. ولكن يبينونك ان هذا اللفظ ليس للثلاثة انما هو لابي بكر ابن ابي شيبه. حدثنا ابو بكر وابو كريب واسحاق ابراهيم. واللفظ لابي بكر؟ قال اسحاق اخبرنا - [00:36:23](#)

وقال اخرين حدثنا جدا هاد الوسواس هادي النسائي تطالعون السنن تجدون شيء عجيبا هو يروي عن الحارث بن مسكين. الحارث بن مسكين هذا احد ائمة المالكية من محدثي الفقهاء وهو شيخ من شيوخ النسائي - [00:36:46](#)

تجدون مثلا النسائي يروي عن حديث ابن مسكين فيقول اخبرنا الحارث بن مسكين قراءة عليه وانا اسمع احاديث يرويها هكذا اخبرنا الحارث المسكين قراءة عليه واسماء واحاديث اخرى يقول قال حارث بن مسكين قراءة عليه وانا اسمع - [00:37:04](#)

غليظ القفا لا يفرق لكن ارقى لماذا هنا يقول حدثنا اخبارنا قراءة علينا اسمع هنا يقول قال لانه عندما يقول اخبرنا فهذا هو الحاج المسكين؟ طبعا وماتخيلو الحالة مسكين هنا ماشي انا - [00:37:23](#)

قيل والنسائي وانا غادي نتخيل النسائي بيناتكم النسائي جالس يسمع في من يسمع للحارث بن مسكين يقصده الحارث المسكين بالتحديث كما يقصد غيره فيقول اخبرنا الحارث المسكين قراءة عليه يعني احد الطلبة يقرأ والحارث المسكين يسمع والنسائي يسمع كما يسمع غيره فلذلك يقول اخبرنا الحارث بن مسكين قراءة - [00:37:40](#)

عليه وانا اسمع لكن عندما يقول قال الحارث بن مسكين قراءة عليه ولا يسمع ما معنى هذا معنى ان النسائي لم يكن حاضرا في طلبة المجتمعين امام على فكرة مسكين - [00:38:05](#)

عندما كان منتحيا جانبا منتبذا جهة لم يراه الحاجب المسكين ولا يقصده بالتحديث اصلا هو النسائي بدر منه شيء في مجلس الحارث بن مسكين فمنعه الحارث المسكين ان يحضر مجلسه - [00:38:18](#)

طرده طبعا الطلبة يحرصون على الخير لم يعني عندما طرده لم يقل له طردتيني راه منك عدد او نمشي عند هذا او شكون نتا ومن تحسب نفسك وكذا ماذا فعل - [00:38:34](#)

هو انطرده نعم لكنه انتحى جانبا بحيث لا يراه الحاجب المسكين لكن النسائي لا يضيع الفائدة اسمع سمع النسائي في تلك الاحاديث الان يريد ان يؤديها كيف يقول؟ يقول اخبرنا لا يستجيز - [00:38:51](#)

مع ان الراجح عند المحدثين انه يجوز لمن لم يقصد بالتحديث وسمع ان يقول حدثنا مثلا هاد الإنسان الذي يصور انا لا اقص بالتحديث في انشاء بعد ذلك ان يقول حدثنا يجوز له هذا هو الراجح عند المحدثين - [00:39:09](#)

النسائي لدقته يعني ولديانته لا يستجد ذلك فيقول لأنه تخرج من ان يقول اخبارنا انا لست ممن اخبر ولكنني ممن سمعت فقال قال

ولتعلم انه سمع قال قال الحارث بن مسكين قراءة عليه وانا اسمع - [00:39:26](#)

اين تجدون مثل هذا انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون. هذا مما الهم الله تعالى له هذه الامة لتحفظ الذكر وما ما دخلت على الامة الدواخل وظهر الفساد في العلوم في التفسير في الحديث في الفقه في السيرة في التاريخ الا لما اهملوا هذا الذي ما كان لعقل ان - [00:39:50](#)

لما اهملوه صار كل احد يقول ما شاء لأنه لا يسأل من اين انا مرة اذكر لكم اني استاذ من اساليب التاريخ قال لي بدأ يقول يتكلم عن فتنة الصحابة وثم يذكر ما يذكره الروافض والشيعه وهذا - [00:40:17](#)

قلت له يعني كيف يمكنك ان تتأكد ان فلان قال كذا وفلان بدر منه كذا نحن لا يمكن ان نطبق منهج المحدثين في التاريخ سبحانه الله اذن التاريخ تنسب ما شئت الى من شئت - [00:40:36](#)

وهادي مشكلة هادي انت ايها الانسان انت انت ولا انت من افناء الناس من عوامهم اتحب ان ينسب اليك؟ الشيء لم تقله ولم يكن منك وانت لست باحد لا لا يتدين بقولك ولا يقتدى بك ومع ذلك تقول انا من لم اقل فكيف تستجيز ان تنسب الى الافاضل ما لم يقول ولا - [00:40:52](#)

اذكر ان مرة انا في القطار كان اه كان معي اه يعني التقيته هناك برجل امريكي عجوز ومعه ومعه زوجته امريكية ولحرصهما على نشر دينهما كان معهما انجيل صغير فامدني به هذا الرجل - [00:41:17](#)

قال هذا الانجيل قلت له انا عندي سؤال طالما وقلت انتم الان تقولون ان هذا انجيل عيسى قال نعم يعني هذه كلمة عيسى قال نعم قلت نحن عندما نقول هذه كلمة محمد صلى الله عليه وسلم - [00:41:39](#)

فاننا نعلم من سمعها منه ومن سمعها من ذلك السامع وهكذا مسلسل الى ان دونت في الكتب فإذا وجدنا في تلك السلسلة كلها انسانا واحدا اما كذاب او كثير الخطأ او شديد الوهم او فيه الغفلة - [00:42:01](#)

نسقط ذلك المروي كاملا وان كان فيه عشرون رجلا وكلهم ائمة ثقات ضابطون وفيه انسان واحد مغفل يسقط الكل ولأنابه به فقلت له هل تستطيع ان تفعل مثل هذا بهذا الكتاب - [00:42:24](#)

تثبتته نقلا الى عيسى اندرون ماذا قال قال لي لا استطيع وهذا الكتاب الذي ينبغي ان يفعل به هو ان تفعل به هكذا. فاخذه وضمه الى صدره واغمض عينيه فقلت له اذا ما الفرق بين هذا وغيرهم من الكتب وانت مغمض العينين - [00:42:45](#)

اما القرآن فانه يقول لنا افتح عينيك وابحث واستكشف وارجع البصر هل ترى من الفطور ماشي تغمض عينيك وسكت وفي الواقع لانه هذه حجة لا يمكن ان يقام لها اعداء نسخة - [00:43:09](#)

عثر عليها اقدم نسخة خطية عثر عليها من نسخ الإنجيل بينها وبين موت عيسى عليه السلام ثلاثمائة سنة هذا ماشي معضل ها؟ الانجيل عندهم الان معضل. حنا معضل غير الى سقطت منو جوج - [00:43:28](#)

ام؟ مثلا انتم تقولون الان عبيد الله عن ابي يحيى عن مالك عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا اسناد متصل لو قلنا مثلا عبيد الله - [00:43:50](#)

فازلنا يحيى واسقطنا ملكا وقلنا عبيد الله عن نافع. اسقطنا رجلين هذا معضل رجلان يعني شحال بيناتهم؟ خمسين سنة تلتمية سنة ديال السقط والحمد لله على هذه النعمة نعمة هذا العلم الشريف - [00:44:04](#)

علم التثبت في نقل الاخبار قال مالك عن عبدالرحمن بن القاسم انه سمع اباه القاسم بن محمد يقول اني لاوتر بعد الفجر قال مالك رحمه الله سمع انه سمع الرحمن ابن القاسم - [00:44:24](#)

سمع اباه يقول القاسم بن محمد الميت سند لا لا ها خمسين ومئة وقيل سنة ست انه يقول اني لاوتر بعد الفجر ويوتر بعد الفجر وقاسم بن محمد هذا من ائمة - [00:44:47](#)

من الائمة السبعة من الفقهاء السبعة فقهاء المدينة الذين يقتدى بهم ولذلك اراد مالك فعله ايضا تكفيرا له ليبين ان هذا الامر غير مستنكر وهو معروف مشهور عند العلماء الى مجلس اخر ان شاء الله - [00:45:06](#)

سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرک واتوب اليک والحمد لله رب العالمين - 00:45:22